مجلة الآداب والعلوم الإنسانية
مجلة علمية تهتم بالآداب والعلوم والدراسات الإنسانية

تصدر من كلية الآداب - جامعة المنية
رئيسي التحرير: أ.د. محمد نجيب الكلاري
العدد الرابع والأربعون
أبريل 2004
تمهيد:


وضم عوامل عديدة تؤثر في توزيع الصحافة سواء في القرى أو المدن منها التحول الاجتماعي لمجتمع الصحافة والوسائل اللفظية المتعلقة بإخراج الصحيفة، والوسائل التسويقية مثل التذكر في الطب والنشر وعدم زيادة المعاشرة والهادى والمحتوى من عوامل (حسن تفوق حسن, 1992: 14) بالإضافة إلى العوامل الجغرافية والتي تعرض لها هذه الدراسة.

وبهذا البحث إلى دراسة أنماط توزيع الصحافة بين مختلف أقسام مدينة الإسكندرية مع توضيح أهم العوامل المؤثرة في ذلك التوزيع، ويرجع اختيار مدينة الإسكندرية لتمثيل توزيع الصحافة فيه لعدة أسباب منها:
1. تعد مدينة الإسكندرية ثاني أكبر مدينة حضرية في مصر بعد القاهرة الكبرى، إذ تضم 2.7 مليون نسمة بنسبة 4.8% من سكان الجمهورية حسب تعداد 1996، وبلغ عدد سكانها تقريباً (326 ألف نسمة) عام 2001.


وقد كان للجالسات الأجنبية دور بارز في هذا المجال.

3. أهميتها الثقافية حيث جامعة الإسكندرية ومكتباتها وقصور الثقافة، والمراكز والمعاهد العلمية المتخصصة.

وقد اعتمد هذا البحث على الدراسة الميدانية والبيانات غير المشروعة بصورة أساسية، وشملت الدراسة الميدانية توزيع 912 نموذج استماع وتحليل بيانات أتى بعد استبعاد النماذج غير الصحيحة وغير المستوفاة، وقد استغرق ذلك ثلاثة أشهر وتوقف، وذلك في الفترة من 15 فبراير إلى 12 مايو 2001 لتخطيط أقسام المدينة الثلاثة عشر، وكانت نسبة الاستمارات الموجودة في كل فن هو نسبة إجمالية الصحف الموجودة فيه ونسبة الصحف الموجودة في الجدول (1) ونسبة تتناسب نسبة أعداد نماذج الاستماع مع النسبة الحقيقية للصحيفة الموجودة بالمدينة.
واجه اختيار العينات على أساس منظم ودقيق في أن واحد، أما العينة المنظمة فقد تمثلت في توزيع 72 نموذجاً على 36 موزعاً للصحف، وهؤلاء هم الذين أعدوا استعداداً للمساهمة في جمع البيانات الميدانية، وذلك بنسبة 25% من إجمالي الموزعين، أما جملة النماذج المتبقة والبالغة 144 نموذجاً فقد كان توزيعهم عشوائياً في مصنع الحديد والصلب بالدبابة ومركز شباب كرموز وقصر التدريب بسدي جابر، ومساكن الشروكيماويات داخل رواح المحكمة الحالية ومكتبة البلدية وداخل دائرة جمرك الإسكندرية.

أما البيانات غير المننشرة فمصادرها إدارة التوزيع بمؤسسة الأهرام بالإسكندرية وذلك لأنها تقوم وحدها بتوزيع 99% من إجمالي الصحف بالمدينة، ومن ثم أتيرة وردت عبارة "توزيع الأهرام" في هذا البحث، وهذا لا يعني جملة الصحف التي توزعها الأهرام فقط، ولكن يعني البيانات الإحصائية المجمعة لدى مؤسسة الأهرام سواء ما تقوم في توزيعه أو ما توزعه الوكالات الأخرى.

ويتضمن هذه الدراسة أربعة مباحث هي:

أولاً: توزيع الصحف بالمدينة.

ثانياً: معايير التوزيع والعوامل المؤثرة فيه.

ثالثاً: نواع الصحف و موضوعاتها وخصائص القراء.

رابعاً: توزيع الصحف في قسم سيدى جابر 200 دراسة حالة.
أولا: توزيع الصحف بالمدينة.

بلغ عدد الصحف الملونة في مصر عام (1998) 31 صحيفة منها 25 صحيفة باللغة العربية بثلاثة الإنجليزية، واثنتان بالفرنسية وأربع بلغات أخرى، ويبلغ عدد الصحف الملونة من جميع هذه الصحف 444 ألف نسخة، منها 882 ألف نسخة للصحف اليومية بنسبة 20.2% من إجمالها، و11.4 ألف نسخة للصحف الأسبوعية بنسبة 7.27% من إجمالها، و1.3% للصحف غير الدورية (الجهاز الإداري للطباعة العامة والإحصاء).

ويبلغ المتوسط اليومي الأسبوعي لعدد الصحف الملونة بالمدينة 147 ألف نسخة بنسبة 17.4% من جملة الصحف الملونة في مصر منها 140,4 آلاف نسخة للصحف اليومية بنسبة 18% من جملة الصحف الملونة في مصر، بالإضافة إلى 71,1 آلاف نسخة بنسبة 11.4% من جملة الصحف الأسبوعية، وبيسماً عدد الصحف الملونة على عدد السكان التقدير لـ2001 يبين أن متوسط قراء الصحيفة الواحدة يبلغ (24,1) نسخة/صحيفة). يوضح الجدول (1) توزيع هذه الصحف في الأقسام الإدارية للمدينة ومنه تضح ذلك الحقائق:

1. يحل قسم الملكة الأولى من حيث عدد الصحف الملونة والتي تقارب الربع (42%) ذلك لأنه يشمل 49.1% من سكان المدينة بالإضافة إلى استعماله 26 ميداناً عاماً، وثمانية محطات للقطار، وثمان مناطق ترم الرمل، وهى مواقع ترتبط وتوزيع الصحف، ومن ثم يوجد بما تجذب عشر موزعاً معتمدة بالإضافة إلى 17 موزعاً فرعياً.

2. يأتي قسم السيد الفرقة في المركز الثاني - وسوف تتره له دراسة خاصة في آخر البحث - أما قسم المطراني فهي في المركز الثالث (17.8%) بما لا يتناسب معه.
تبلغ نسبة سكان المدينة (10.5%) وذلك لوجود القلب التجاري للمدينة، بالإضافة إلى ذلك يوجد المطار بحstrconv في رحلته اليومية، بينما الصحف في طريقة اعتماد على الشراء من مكان قريب من مركز خدمات المدينة، ومن ثم يعمل بالقسم 22 موزعا بنسبة (18.5%) من مجمل الموزعين بالمدينة.

جدول (1) التوزيع العام للصحف في أقسام مدينة الإسكندرية (2001)

<table>
<thead>
<tr>
<th>السكان (الف سنة)</th>
<th>العدد</th>
<th>%</th>
<th>البنية</th>
<th>العدد النسخ</th>
<th>%</th>
<th>العدد المجموع</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الموزعين</td>
<td>100</td>
<td></td>
<td>منتزه</td>
<td>12.3</td>
<td>18</td>
<td>1395</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>سيدى جابر</td>
<td>14.9</td>
<td>21</td>
<td>209</td>
<td>0.8</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>العطارين</td>
<td>18.0</td>
<td>26</td>
<td>11122</td>
<td>5.5</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>باب شرقى</td>
<td>8.5</td>
<td>12</td>
<td>10498</td>
<td>2.5</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>الرمل</td>
<td>10.7</td>
<td>15</td>
<td>13258</td>
<td>3.5</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>محرم بك</td>
<td>7.8</td>
<td>11</td>
<td>8788</td>
<td>2.1</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>المنشية</td>
<td>2.1</td>
<td>3</td>
<td>3802</td>
<td>0.5</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>الدخلية</td>
<td>4.4</td>
<td>6</td>
<td>3364</td>
<td>0.8</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>مينا البصل</td>
<td>4.2</td>
<td>6</td>
<td>3346</td>
<td>0.9</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>العاملية</td>
<td>7.8</td>
<td>11</td>
<td>3373</td>
<td>1.0</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>الجمرك</td>
<td>3.5</td>
<td>5</td>
<td>3250</td>
<td>0.8</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>كرموز</td>
<td>0.7</td>
<td>1</td>
<td>1547</td>
<td>0.2</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>اللبان</td>
<td>0.7</td>
<td>1</td>
<td>166</td>
<td>0.2</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>للملة</td>
<td>100</td>
<td>141</td>
<td>142079</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: إدارة التوزيع بمجلس الأهرام - بيانات غير متوفرة (2001)
3. تبلغ نسبة التوزيع في قسم باب الشرقي (10.5%) من جملة النسخ الموزعة بالإسكندرية، وهذه النسبة تجاوزت مثالي نسبة سكانه، لذلك يُعتبر بارتفاع المستوى المعيشي للسكان، ثم يأتي قسم الرمل في المركز الخامس (9%) رغم أنه يحتل المركز الثاني على مستوى المدينة من حيث عدد السكان (20%) لذلك لأنه يشتهر على 12 شياحة، يتميز بارتفاع مستوى المعيشة وهي شياخات: زعريا، والحمام، وإنستا، قلمشه، بينما تتميز بقية شياخته (أبيس، الظاهري، وعزبة الصفيح، العالية، واكوس، إعرس، قبطي، جسيرة، الحروسة، حجر النواة، خورشيد القبلية) بالانخفاض مستوى المعيشة، بل إن شياخات أبيس والحواسية وحجر النواة، خورشيد القبلية لا يوجد بها منه موزع معتد، وإذا كانت شياختا أبيس، خورشيد القبلية (1) لا يوجد بها أي موزع على الإطلاق، فإن شياختى المحروسة وحجر النواة يوجد بكل منها موزع واحد فقط غير معتد.

4. بلغت نسبة التوزيع أقل من (5%) في كل من أقسام: الجمرك والدخلية والعاملية، والمشيربة، وحتى لم نصل وصولاً للولاية في قسم اللبان (0.4%) كما أنه لا يوجد به إلا موزع واحد بلغ متوسط مبيعاته في اليوم 250 جنيه، وتم ذلك تقديراً على القلب التجاري للمدينة كما أنه يحتل المركز قبل الأخير بالدينة من حيث نسبة السكان (91.4%).

5. بالمقارنة بين أقسام شرقية المدينة وغربها يتضح أن الأقسام الشرقية (المنتزه، الرمل، سيد جابر، إبراهيم شرقى، حصر، دك، العطارين) تشتهر على 87.6% من جملة الصحف الموزعة يومياً بالدينة، بينما يبلغ نصيب الأقسام الأخرى (10.5%)
السائبة البائائية (13,5٪) من ذات الجملة، وارتفاع نسبة التوزيع في شرق المدينة

مرده إلى:

• تركز 38٪ من سكان المدينة في هذه الأقسام.

• تركز 22٪ من حملة المؤهلات العليا والمنصة بالأقسام الشرقية، والسية

• يوجد محطات قطار بجانب مدينة دون غرب،

• تميز "ترام الرمل" في شرق المدينة بإملاج محطاته وجودة المطراد بها.

بعكس "ترام غرب المدينة" والذي ليس له حرم مستقل أصلاً، بل إن محطاته

وخليطته قمع في نهر الطريق، مما لا يدع مجالا للمزوغ ولا المشترى للوجود

أو الشراء.

ثانيا: معايير التوزيع والعوامل المؤثرة فيها.

(1) النوايا التجارية:

إن عدد الأقشام أو ارتباطات بين توزيع السكان حسب محل الإقامة وبين توزيع

الصحف لا يُعد صحيحاً؛ ذلك لأن شراء الصحيفة لا يرتبط بالضرورة بمسكن الإقامة،

ولكنه يرتبط غالبًا بترحيل العمل اليومية، ومن ثم فإن موزعي محطات القطارات والمترام

ينجنون على نسبة 28٪ من جملة التوزيع بالمدينة.

وحيث تزداد كثافة السكان في أماكن المترو والخدمات يزداد بيع الصحيفة، ومن ثم

إجمال قسم المتروين المركز الأول في عدد الموزعين المعتديين (21) وغير المعتديين (17)

إذ تبلغ كثافة بقاء (21.7٪) وهي أعلى كثافة بالمدينة، والتي يبلغ متوسطها

(19.7٪).
وليلي قسم العطارين المناطق الثانوية التي تقوم بوظائف التغلب التجاري بالمدينة. هذه
الأماكن هي كثافات شيراز/الإبراهيمية/كلبيات/يفاكو/جميلة أبو حريدة/حمر بك/باب عمر
بابا وباب سدرة/الوردان/محطه قطار سدير بشر (عيني على إبراهيم 1992 : 88).
وتبلغ نسبة المبيعات لمجموعة هذه المناطق 2% من جملة الصفح الموزعة بالمدينة. أما
النسبة الباقية (20%) فتغطي المؤلفات والمجلات الذين لا يرتبطون بطرق النقد ولا القلب
التجاري الرئيسي ولا أماكن 모습ة الثانوية.

٢) مستوى الاتفاق:

يبلغ متوسط الإتفاق على شراء الصحف بالمدينة (٩،٦٥ جنيه) شهرياً، وقد أظهرت
دراسة الميدانية عن تزايد هذا المقدار لدى العاملين بحرف المحاسبة والأعمال الحرة ليصل
متوسطه إلى ٤٤ جنيه، بينما يقل متوسط الإتفاق لدى الطلبة ليصل إلى ٣٢،٢ جنيه شهرياً،
وبلغت درجة الارتباط بين مستوى الدخل وبين مستوى الإتفاق على شراء الصحف (١،٦١) .

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن المجلات المرتبطة الثمن نسبياً مثل أدب اليوم
ENIGMA (١٥ جنيه) و ARABIAN WOMAN (١٠ جنيه) و ARABIAN TIMES (١٠ جنيه) و
سيدي (١٠ جنيه) و أزياء سيدتي (١٠ جنيهات) والجميلة (٧ جنيهات) ومسترالايت
(٧ جنيهات) و سعدي أونو (١٠ جنيهات) و عالم حواء (١٠ جنيهات) لا تفوق إلا في النماذج التي
تتميز بارتفاع مستوى المعيشة، أي عند موزعى شباخات محطة ترام رشيد ومحطة ترام
بوكل وشارع صلاح سالم وشارع الخديوى ومحطة ترام الأزريطة ومحطة محطة
الرمل.

٣) مستوى التعليم:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن 33% من إجمالي العينة الذين يوظفون على
شراء الصحف من حملة المؤهلات العليا، أما 3% من حملة المؤهلات المتوسطة، أما النسبة الباقية (١٤%) فللمؤهلات دون المتوسطة، أي أن درجة الارتباط بين
المؤهل العلمي وبين المواطنة على شراء الصحف مندمج، إذ يكون الشراء لمجرد العبادة
المحضة أو لتوازن وقت قراءة الصحف عند بعض الأفراد دون البعض.
وإن كان الجدول (2) يوضح توزيع الأميين بالمدينة إلا أننا لا نستطيع قياس العلاقة بين مستوى التعليم والأمية بالأقسام وبين شراء الصحف فيها، ذلك لأن أماكن الشراء ليست بالضرورة هي أماكن إقامة المبحوثين.

<table>
<thead>
<tr>
<th>القسم</th>
<th>الأميون (لفن نسمة)</th>
<th>القسم</th>
<th>الأميون (لفن نسمة)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المنتزه</td>
<td>127</td>
<td>محمد علي</td>
<td>19.4</td>
</tr>
<tr>
<td>الدخيلة</td>
<td>141</td>
<td>مينا البصل</td>
<td>6.8</td>
</tr>
<tr>
<td>العطارين</td>
<td>54</td>
<td>باب شرقي</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>العامرية</td>
<td>73</td>
<td>الجمرك</td>
<td>10.5</td>
</tr>
<tr>
<td>الرمل</td>
<td>68</td>
<td>كرموز</td>
<td>4.3</td>
</tr>
<tr>
<td>محرّم بك</td>
<td>28</td>
<td>اللبن</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>الجملة</td>
<td>654</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: تعداد السكان 1996
وثبة ملاحظة أخرى وهي أن كلية جامعة الإسكندرية تمتد بمجرد سبع مخططات للترام آلا وهي: كابش شيوزار والجامعة والجامعات والشاطئ والمصينون والآزرباطية والحصن راسم والقاعد إبراهيم، ولكن لا يوجد ميزون معين إلا في محطات كابش شيوزار والجامعة والقاعد إبراهيم، ذلك لأن مساحة بقية المخططات صغيرة، لا تفي بأغراض البيع والشراء.

وبدلاً من المستوى التعليمي في ظاهرة أخرى إذ أوضحها دراسة المبدئية أن عدد الذين يحرصون على الاحتفاظ بالقصص، وبعض المقالات بلغ 201 بنسبة 9.3% من إجمالى المناوبة، بينما عدد الذين يحرصون على متابعة إصدارات الكتب الجديدة عند باعة الصحافة 847 قارئا بنسبة 39.2% من إجمالى المناوبة، وثقة ارتباط قوياً بلغته درجته (220) بين درجة مؤهل القراء، وحرصه على تلك المتاحة.

(4) الاستيفاء:

تعتبر الإسكندرية مدينة سياحية بسبب المقومات الجغرافية اللازمة لهذا، ورغم ذلك فإن سياحتها تتميز بالبراقة العالمية. إذ أن السياحة العالمية للمدينة بنينية جيدة لا تتجاوز 9.4% من السياحة الصيفية ولا تتجاوز 50% من السياحة الشتوية، في حين تمت السياحة الداخلية بنسبة البارزة حيث تبلغ 99.4% من السياحة الصيفية و100% من السياحة الشتوية (محافظة الإسكندرية 1984: 150) وبلغ المتوسط عدد المصطافين القادمين للمدينة في أشهر الصيف (يونيو-يوليو-أغسطس) حوالي 700 ألف مصيفي (مركز المعلومات ودعم الاتصال بالقرار بالإسكندرية 2001: 1).
جدول (2) توزيع كمية الصحف الموزعة يوميا بمدينة الإسكندرية خلال أشهر عام 2001

<table>
<thead>
<tr>
<th>الشهر</th>
<th>عدد الصحف الموزعة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>مصرية</td>
</tr>
<tr>
<td>يناير</td>
<td>140234</td>
</tr>
<tr>
<td>فبراير</td>
<td>145865</td>
</tr>
<tr>
<td>مارس</td>
<td>148329</td>
</tr>
<tr>
<td>أبريل</td>
<td>148776</td>
</tr>
<tr>
<td>مايو</td>
<td>15789</td>
</tr>
<tr>
<td>يونيو</td>
<td>159423</td>
</tr>
<tr>
<td>يوليو</td>
<td>159577</td>
</tr>
<tr>
<td>أغسطس</td>
<td>157423</td>
</tr>
<tr>
<td>سبتمبر</td>
<td>141624</td>
</tr>
<tr>
<td>أكتوبر</td>
<td>146235</td>
</tr>
<tr>
<td>نوفمبر</td>
<td>139400</td>
</tr>
<tr>
<td>ديسمبر</td>
<td>138013</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: إدارة التوزيع بمؤسسة الأهرام - بيانات غير متسقة (2001)

وبوضوح الجدول (3) توزيع الصحف بالمدينة على مدار العام، ومنه يتضح أن توزيع الصحف الموزعة في بقية أشهر العام وجد أنها تزيد عنها بنسبة 11%، وتعد هذه النسبة مشيدة مقارنة بأعداد المتصفحين (21% من جملة سكان المدينة). ومرد هذا إلى أن المتصفحين ليسوا جميعا ضمن جملة المهتمين بالثقافة، كما أنهم جاءوا من بقية محافظات مصر، وهذا يعني أن خصائصهم...
تشابه خصائص مجتمع مدينة الإسكندرية، إذ أشارنا جرب عنه أن متوسط قراء الصحيفة الواردة بـ مدينة الإسكندرية يبلغ (44,1 نسمة/مسافر) ونسبة المتوسط الشهري لعدد المصطفان (700 ألف مصطفى) على عدد الصحيفة المتساوية في فصل الصيف (15 ألف مص fingert) نجد أن هذا المتوسط ينقص بين المصطفان إلى (61,7 نسمة/مسافر).

وإذا كان عدد المصطفان المتساوي للصحيفة بالمنطقة يبلغ 141 موزعاً فـ-tracking عدد الموزعون غير المصطفان يبلغ 68 موزعاً يزيد في أشهر الصيف إلى 123 موزعاً حيث يشارك في هذا التوزيع في فصل الصيف مع السوبر ماركت ومحطات البناء السـبارات ومعال البقالة الوافدة في نطاق هذه المصايف.

ومن ملاحظة أخرى وهي أن هذه الآلاف من الصحف المتساوية في الصيف بـ-tracking موزعون من أواني الاصطناع على ساحل المدينة دون موزعات داخلية وتسبب نظاظر الاقتصاد الصحفية معينة متغيرة طيلة أشهر العام. أب أن الأقسام التي تزود جملة مبيعاتها من الصحف في فصل الصيف هي أقسام: المنتزه ومديـ جبار وشوكى ودمج. 

5) العوامل الشخصية:

يقصد بالعوامل الشخصية تلك القيم التي تختلف من إنسان إلى آخر كالعادات والتقاليد والجاذبية النفسية. وتنبأ تلك العوامل ليس بشأن أن البحث الجغرافي مادياً لها وثيق الصلة بطبيعة البحث، إذ أن دوافع وعوامل شراء الصحيفة التي أثيرت إليها أثرها فيما يتعلق بها، تتأثر جميعها عند غير القياس من الناس ورغم ذلك يجمع من الشراء لأسباب شخصية وقـ أوضحت الدراسة المبدئية هذه الحقيقة (جدول 4):
إن 47% من إجمالي العينة غير ملتزمين في قراءة الصحيفة إما لضيق الوقت أو لتقاعده.

- لا يرتكب على ال Shooter اليومي الصحيفة إلا 3% من عينة فقط، ولهذا يوفر

  عندهم أسباب هذه المواطن كالمال والوقت والحرص على متابعة مقالات أو موضوعات

  بعيدة، وبلغت نسبة الموطنية الأسبوعية 2% من عينة وذلك لمتابعة كتاب وتفكيرهم اليوم

  المحدد للكتابة، أو أن المواطن تكون للعدد الأسبوعي للصحيفة مثل "أجرام الجماعة"

  و"جمهورية الخمس"، و"أخبار اليوم" التي تصدر كل سبت، إذ يشكل كل منها جريدة شبه

  مستقلة لها شخصيتها الصحفية المميزة عن باقي أعداد الصحيفة، فهي أقرب إلى صحيفة

  المجلات، منها إلى صحافة الجرائد. (فاروق أبو زيد، 1993: 274) أما نسبة

  المواطنين على الشارع شهرًا على شهرًا فأغلبيتهم من الطلبة أو الذين يحرصون على شراء مجلة

  شهرية ولا تسمح مستوياتهم الاجتماعية بشراء اليومنى افتراضيا الصحيفة حين شرائه

لحالة.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب المواطنية على شراء

<table>
<thead>
<tr>
<th>العدد</th>
<th>المصادر</th>
<th>في المجلة</th>
<th>السبب</th>
<th>في الجريدة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>100</td>
<td>1122</td>
<td></td>
<td>3.4 أُغلقت</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>34</td>
<td></td>
<td>2.4 أكثر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>142</td>
<td>3</td>
<td></td>
<td>0.9 أسبوعيا</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>144</td>
<td>6.6</td>
<td></td>
<td>0.9 صحفية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>870</td>
<td>91</td>
<td></td>
<td>4.03 يومية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>218</td>
<td>10.1</td>
<td></td>
<td>2.4 أغلقت</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>174</td>
<td>114</td>
<td></td>
<td>4.9 أغلقت</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: نتائج الدراسة الأولية
-

- إن 91% من إجمالي العينة يشترون صحيفة واحدة أما النسبة الأقل الباقية فيشترون جريدة أخرى أو أكثر ويرجع ذلك إلى الحالة الاقتصادية والمستوى الثقافي والتعليمي ونوع العمل إذ أن المواطنين على أكثر من صحيفة هم أصحاب الأعمال الخاصة ورجال الأعمال و بعض أساتذة الجامعة بينما خرج من المشاركة في هذه الفئة الطلبة وأصحاب المعاشات والحرفون والموظفون.

أما الجدول (۶) فيوضح كيفية الحصول على الصحيفة (۷) ويتبين منه تلك الحقائق:

• يمثل الشراء نسبة الأكبر في كيفية الحصول على الصحيفة (۷۱%) بينما لم تسجل النوادى أي نسبة في الحصول عليها.

• سجل الحصول على الصحيفة في البيت (۱۵%) من جملة العينة وقد بلغت درجة الارتباط بينها وبين الإناث (۴+۹۱) والذكور (۷+۱۶) ومصرت ذلك إلى الفروق في الحالة الوظيفية بين الرجال والنساء حيث أن معظم النساء من ربات البيت ومن ثم لا يتم برحمة العمل اليومي مثل الرجال وعلى هذا المصدار الرئيسي ليهن في الحصول على الصحيفة هو المنزل.

• كانت درجة الارتباط بين الحصول على الصحيفة والسن سنابية (۶-۱۱) أي أن المواطنين على قراءة الصحيفة لا يرتبط سن، كما أظهرت النتائج أن درجة الارتباط بين المواطنة على قراءة الصحيفة ونوع الوظيفة ضعيفة جدا (۶-۲۲).
جدول (4) طريقة الحصول على الصحيفة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الطريقة</th>
<th>العدد</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المجلة</td>
<td>21162</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المكتبة</td>
<td>23</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الإنترنت</td>
<td>259</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>توزيعها يوميًا</td>
<td>4324</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التوزيع الشهري</td>
<td>1030</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التوزيع السنوي</td>
<td>71</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التوزيع الأخر</td>
<td>100</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: نتائج الرسالة الميدانية.

سجل الحاصلون على الصحيفة في العمل نسبة 26% من إجمالي العينة وهؤلاء هم العمال والموظفون كما سجل الحاصلون على الصحيفة في الوسائل أو عند الأقارب نسبة 38%، وهذا السلوك يكون بدفع الفضول أو التعرف على الناس والتوعد عليهم.

ثالثاً: أنواع الصحف و موضوعاتها و خصائص القراء

تتضم الصحف المتداولة في مصر إلى الأنواع الآتية: الصحف القومية والتي تمثل الإتجاه الحكومي الرسمي، ثم الصحف الحزبية والمستقبلة والتي تمثل الإتجاه المعارض، ثم الصحف المتخصصة والتي تكتب عن موضوعات بعينها كالرياضة والفن والدبيبة والمجتمع وسوق السيارات وغيرها، ثم الصحف الأخر المصرية والتي تصدر باللغة العربية أو غيرها من اللغات.

وتعد الصحف القومية الصباحية الثلاث (الأهرام والأخبار والجمهورية) أكثر الصحف توزيعاً في مصر بعامة وكذلك في مدينة الإسكندرية، إذ يبلغ متوسط توزيعها يوميًا بالمدينة (2018) 549 صحفية، على الترتيب و تطبيق محددات الشخصية (1) على الصحف ثلاث تصبح أن الصحف المصرية تمثل الشخصية المجاورة والإخبار الشخصية الصحيفية الشعبية والجمهورية الشخصية الصحيفية المعتدلة (فاوق أبو زيد، 1993: 285).

ويمر هذه الصحف القومية الثلاث الصحف الحزبية وعلى رأسها جريدة الوقت والتي يبلغ متوسط توزيعها اليومي بالمدينة (1088 نسخة) أي أنها تزيد قليلا عن صحفية الجمهورية. ويمر ذلك الصحف المتخصصة كالدينية والرياضة والفنية والحوادث والصفح الماسية والصحف التي تصدر بلغات غير عربية ثم الصحف التي تصدر في دول أخرى وتتابع في مصر.
ويفترض الجدول (2) على التأكد من أن نوع من تلك الصحف، ومنه توضح تلك الحقائق:

1) تعد صحف الأهرام الأكثر مبيعًا بالإسكندرية، وأكثر الأقسام توزيعًا لها المتنزه فسدي جابر، وأكثر المواقع مبيعًا على الإطلاق بمحطة قطار المدينة (1,000 صحيفة/يوم)، ثم محطة توازم فيكتوريا (750 صحيفة/يوم) ثم محطة رئيسية (700 صحيفة/يوم).

2) أصحح في نهاية الجدول، ولم يحترم صوت والطيران على 40% من جملة مبيعات صحفيةوفد.

وتزداد أعداد النسخ المباعة في كل من محطة قطار المدينة ومحطة ترم كاب شيزار محطة ترم فيكتوريا إذ تزيد عن (400 نسخة/يوم). وينبغي التفاوت واضحًا بعد ذلك في توزيع الصحف المعاصرة، إذ لم يوفق صحية الأهرام وبلغ إجمالي توزيعها اليومي 1177 نسخة فقط على مستوى المدينة.

3) يوضح الجدول كذلك أن إجمالي الصحافة المسائية المدارية بالمدينة "المسائي" وأهرام المسائي، قليلًا، وأن أقسام العطارين والمتنزه وسيرى جابر تسجيح على 50% من إجمالي النسخ الموزعة، وذلك لأن ثلاثة الأقسام هذه تشكل القلب التجاري لوسط وشرق المدينة، ومن ثم يضاف ذلك على نظام وضع النسخ في الصحافة حين خروجهم للسوق أو النشر في وقت الأسئلة والمساء. وتعكس ذلك بدوره واضحاً في الأقسام البعيدة عن المواقع التجارية وقليل المدينة (الأمامية، كموز، المبروك، اللبان)، بل إن 48% من جملة الموزعين لا يساهمون في توزيع الصحافة المسائية، وذلك لقلة سيماتهم، وكذلك نموذج أمانة المجلة الزمنية عن محطات الترام والمطارات حيث تقل مسؤولية الجمهور مسؤولية.

4) يجب توزيع الصحافة المحلية التي تنتخب بأخبار المحافظة ضعيفًا رغم صدور ثلاث صحف بالمدينة، إلا أن أخيرًا توزيع صحية "الإسكندرية" والتي يبلغ متوسط عدد الصحف الموزعة منها (279/3 سكو)، وبوزع 82% منها في أقسام شرق المدينة (المتنزه/ الرمال/حرم بك/الطيارين/سدي جابر/باب شرق).

5) لم تحقق صحية "AL-AHRAM WEEKLY" انتشاراً عامًا بالمدينة (0.6% من إجمالي الصحائف المدارية بالمدينة) رغم أنها مهنية ساحقة، وذلك لأن الرسالة بلغة غير عربية، وأخذ إلى جهد وقت كبيرين إلا لم يكن غير العربيين وقليل ما هم. وتزيد كمية التوزيع عن 20% توزيع الصحف في كل من ميدان محطة ترم الرمال ومحطة ترم الإبراهيمية وشارع نواد ومحلة ترم رشدي ومحطة ترم جلوب و محطة ترم فيكتوريا، وهذه الشباخبات تنتمي بارتفاع مستوى المعيشة.
وارتفاع نسبة حملة المؤهلات العليا بها كما يلاحظ أن أماكن توزيع هذه الصحيفة لا ترتبط بمرحلة العمل اليومية أو أماكن التسوق والقلب التجاري، بل ترتبط بمجال إقامة القراء ذاك لأنها تحدث ضمن الصحافة المتخصصة وليس الشعبية، وإذا كان متوسط التداول يزيد عن (70 نسخة/اسبوع) لدى أحد الموظفين في هذه الأقسام؛ فإن هذا المتوسط يقل في أسواق بأكملها (الشبينة/المنشية/كرموش/ميناء)

جدول (1) عدد النسخ المداولة من أهم الصحف بمدينة الإسكندرية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصحفية</th>
<th>الجزء</th>
<th>الكل</th>
<th>الجملة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الجرائد</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الجريدة</td>
<td>777</td>
<td>777</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الدخيلة</td>
<td>72</td>
<td>72</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرمل</td>
<td>70</td>
<td>70</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>العارض الكا만</td>
<td>560</td>
<td>560</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>العاطفين</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرفاعي</td>
<td>103</td>
<td>103</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الشبينة</td>
<td>360</td>
<td>360</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المنتر</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النشرة</td>
<td>94</td>
<td>94</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>باب الشرقي</td>
<td>318</td>
<td>318</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سيدي جابر</td>
<td>413</td>
<td>413</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كرموز</td>
<td>6</td>
<td>6</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ميناء البصر</td>
<td>245</td>
<td>245</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الجملة</td>
<td>1789</td>
<td>1789</td>
<td>27879</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: إدارة توزيع الأخبار بالإسكندرية - بيانات غير منشورة (2001)
وليس الصحف العربية الدولية أحسن حظا من الصحف الأجنبية إذ يوضح الجدول أن صحيفة الشرق الأوسط لا. يبلغ متوسط توزيعها اليومي بالمدينة 311 نسخة فقط. وأغلب أحكام توزيع هذه الصحف العربية هي أحكام توزيع الصحف الأجنبية ذاتها. وربما يكون مرد قلة توزيع تلك الصحف إلى عوامل نفسية كالاحساس بأفضلية الصحف المطبوعة في مصر عن غيرها. ولأنها لتعتبر بعيدة، أو لارتفاع ثمنها، أو لأنها لا تأخذ حظها الوافقي من الإعلام.

وتخصص إصدارات أجنبية من الصحف والمجلات لتوزيعها محطة ترام رشيدى ومحطة ترام الرمل وموقع منطقة ميامي حيث أن أغلب سكان غير المصريين من العاملين والدارسين في الأكاديمية العربية أو الجامعة الفرنسية أو أصحاب القيادات الخاصة من العرب يسكنون بالقرب من هذه الأماكن.

بعد تداول الصحف المتخصصة بالمدينة قليلا ومرد ذلك إلى تداول الصحف اليومية لهذه الموضوعات ومن ثم لا يقبل على شرائها إلا الشعوب هذه الموضوعات المتخصصة. وليس من الواضح معرفتها معرفة ظاهرة يبدأ ذلك بجلاء في بيانات الجدول (1) ومثال تلك الصحافة الدينية. إذ تصدر صحيفة "صوت الأزهر" أصفهانية وكأنها كبار علماء الأزهر وتوزع من المعهد عدة; ورغم ذلك فإن النسخ الموزعة لم تتجاوز أعدادها المئات الثلاث إلا قليلا مما يشير إلى ضعف الصحافة الدينية بالمدينة. وربما سبب آخر وهو منافسة المجلات الدينية المتخصصة للمصحف ممثل:

- مجلة: الأزهر ومدار الإسلام والموعي الإسلامي والتوحيد والقضاء ومدار الإسلام والمختار.

يوضح الجدول كذلك ضعف الصحافة المتخصصة مرة أخرى حيث أن صحيفة "الأطلسي" الرياضية يبلغ متوسط عدد نسخها الموزعة (121 نسخة/ أسبوع). ولا يرجع هذا إلى عامل جغرافية ولكن كما أشارنا في صدر هذا البحث إلى تأثير عوامل أخرى - ترتبط بالعملية الصحافية ذاتها.

وشرة أقسام بأكملها قد عزفت عن توزيع صحف متخصصة لا تلقى رواجا من القاري، سنا أن هذا الموضوع المعتمد تعلق الصحف اليومية ولا يحتاج إلى مزيد بيان. مثل ذلك صحيفة "الأخير الحوائد" إذ غاب توزيعها تماما في قسم كموزع والمنشية بينما يبلغ متوسط إجمالي توزيعه على
مستوى المدينة (179 نسخة أسبوع). ويرجع ذلك إلى المبالغة الفائقة في الكتابة، وإعادة ذكر الأحداث وتكرارها أكثر من مرة.

واذا كان الجدول (1) يوضح أنواع الصحف المدفوعة، فإن الجدول (7) يوضح الموضوعات المنروعة داخل هذه الصحف (4)، ففترة محدودة خاصة بنات الجمهور وأخرى خاصة بالسياسة التعريبية للصحفية، وبين الجدول تلك الحقائق:

* يبلغ متوسط الإقبال على هذه الموضوعات (8٪) وقد قيل عن هذا المتوسط قراء "سوق" الصورات "والذي يحتاج إلى مستوى استهلاكي مرتفع نسباً، وأيضاً "الخبر المجتمعي" وقابل عليها 79٪ من إجمالي العينة من الإناث و3٪ من الذكور، أما الأخبار العامة، رغم انخفاضها عن المتوسط العام إلا أنه قد بلغت نسبة الارتباط بينها وبين النوع (+0.11) للذكور، كما بلغت نسبة الارتباط بينها وبين المهنة (-0.72) لقليل على الموضوعات والطفل والباحثون، وكمسجل "بريد القراءة" نسبة منخفضة؛ وقد كانت درجة الارتباط بينه وبين النوع سلبية (-0.25) وبينه وبين المهنة (-0.18) وبينه وبين السنة (0.21) أي أن متابعله لا يرتبط بالنوع الذكور أو الإناث، أو بينهم معاً أو بين محدد للقراء. كما سجلت "الإحصاء" المرتبة الثانية من حيث الانخفاض النسبي للموضوعات المنروعة وأن أعلى درجة ارتباط وظيفية (0.24) كانت بينها وبين الحرفيين والفلبين و"بدون عمل".
(7) توزيع عينة الدراسة حسب الموضوعات المتميزة

في الصحف بمدينة الإسكندرية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوعات</th>
<th>العدد</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أخبار المحافظة</td>
<td>1382</td>
<td>4.6</td>
</tr>
<tr>
<td>إعلانات</td>
<td>8.6</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مقالات منقولة</td>
<td>1272</td>
<td>13.9</td>
</tr>
<tr>
<td>صفحات الحوادث</td>
<td>8.3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سياسة</td>
<td>668</td>
<td>4.2</td>
</tr>
<tr>
<td>سوق السيارات</td>
<td>13.1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرياضة</td>
<td>1174</td>
<td>7.3</td>
</tr>
<tr>
<td>أخبار المجتمع</td>
<td>1544</td>
<td>10.7</td>
</tr>
<tr>
<td>البيئة</td>
<td>1288</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصحف الدينية</td>
<td>1688</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أخبار علمية</td>
<td>1124</td>
<td>7.7</td>
</tr>
<tr>
<td>الأدب والفن</td>
<td>1370</td>
<td>98.0</td>
</tr>
<tr>
<td>بريد القراء</td>
<td>921</td>
<td>0.8</td>
</tr>
<tr>
<td><strong>المجملة</strong></td>
<td><strong>15930</strong></td>
<td><strong>100</strong></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

لم تحقق موضوعات "الأدب والفن" النسبة المتوسطة للقراءة وذلك لتعدد المجالات الفنية على مستوى الجمهورية إذ يزيد إجمالها عن الثلاثين عددا. وهى بهذا تعد أوسى المجالات المتميزة طباعية.

أوضح نتائج استطلاع نماذج الاستبيان أن متوسط الزمن المستغرق في قراءة الصحيفة بلغ 65 دقيقة ويزيد هذا الزمن بتزايد السن وتقصصه أي أنه يأخذ صورة منحنى متعطش في صورة ناقص مقلوب إذ يبلغ 15 دقيقة في الفئة العمرية (20-29 سنة) و119 دقيقة في فئة (60 سنة فأكثر)، بينما يقل بينهم.

تبلغ نسبة الذين يشتكون مجلات مصرية وغير مصرية %42 من إجمالى العينة وتعد مجلة العربي أوسى المجالات لانتشار إذ يبلغ عدد النسخ الموزعة منها شهرية بالمدينة 899 نسخة وذلك لوجود إجراءات وتعدد موضوعاتها وخصوصية نسخها واستقبالها لكيار الكتب في العالم العربي.
رابعاً: قسم سيدى جابر ٤٠ دراسة حالة

يدخل قسم سيدى جابر ضمن الإطار الإدارى لحي شرق من مساحة مدينة مصر بمساحته ١٥ كم² بنسبة ٥.٠% من مساحة المدينة، ويبلغ عدد سكانه ٣٠٠٠ نسمة بنسبة ٦٥.٠% من سكان المدينة حسب تقديرات سنة ٢٠٠٢، ويحتوي على ست شبايقات تميز جميعها بارتفاع مستوى المعيشة، وهذه الشبايقات هي: أبو الغات Revenge الرياضة/سيدى جابر/النوبة/النوبة/النوبة/سيدي غالب وتامل. وقد تم اختيارها كدراسة حالة لأنها تحتوي المركز الثاني من حيث كمية توزيع الصحف بالمدينة، ولهذا عُقدت رائدة للنقل بالمدينة.

وتبلغ نسبة التوزيع في قسم سيدى جابر (١٨%) من جملة الصحف المتدولة بالمدينة، رغم اشتمالها على ٥٠% فقط من جملة السكان، كما يأتي في المركز الثاني من حيث عدد الموزعين (١١ موزعاً معتدلاً، و١٧ موزعاً غير معتدلاً) ويبلغ متوسط التوزيع اليومي لكل موزع معتمد٧٩٢ صحيفة يومياً/موزع. ومعدل ارتفاع نسبة التوزيع في القسم إلى الأسباب الآتية:

- تحول القسم لعدة نقل حيث موقف سيارات ١٥ مايو ومحطة أوريبس غرب الدلتا والسوبريجيت بالإضافة إلى محطة قطار سيدى جابر و١٢ محطة ترام.
- يوجد سوقين من أسواق الجملة بالقسم وهما فتح الله ماركت ووزهران ماركت
- انخفاض نسبة الأمية بالقسم إذ بلغ ٢١.٣% فقط من جملة سكان القسم بينما يبلغ متوسطها على مستوى المدينة ٣١.١%.
- يوجد غير قريب من المصانع والمؤسسات التي تتميز بزيادة عدد العاملين فيها مثل: مصانع ستيا وفستيا ونورد وزهران وغيرها.
- يوجد أكثر من مجمع تعلمي بالإضافة إلى مجمع المعاهد الأزهرية.
- ويوضح الجدول (٨) التوزيع التفصيلي للصحف بالقسم بوجهه توضح تلك الحقائق.
جدول (8) أماكن توزيع الصحافة في قسم سيدي جابر

<table>
<thead>
<tr>
<th>المكان</th>
<th>العدد</th>
<th>المكان</th>
<th>العدد</th>
<th>المكان</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ش أبو قير</td>
<td>562</td>
<td>ترام كليوباترا</td>
<td>642</td>
<td>استنادي</td>
<td>889</td>
</tr>
<tr>
<td>غرب الدلتا</td>
<td>1260</td>
<td>ترام مصطفى كامل</td>
<td>573</td>
<td>غرب الدلتا</td>
<td>577</td>
</tr>
<tr>
<td>رشدي ش أبو قير</td>
<td>788</td>
<td>ترام بولكي</td>
<td>577</td>
<td>رشدي ش أبو قير</td>
<td>548</td>
</tr>
<tr>
<td>كليوباترا ش بور</td>
<td>210</td>
<td>ترام جليم</td>
<td>609</td>
<td>ش أبو قير</td>
<td>1710</td>
</tr>
<tr>
<td>مصاطب</td>
<td>441</td>
<td>سبورنج ش بور</td>
<td>697</td>
<td>سبورنج ش بور</td>
<td>909</td>
</tr>
<tr>
<td>بالصدأ</td>
<td>229</td>
<td>سموحه فتح الله</td>
<td>763</td>
<td>سموحة للجنة</td>
<td>546</td>
</tr>
<tr>
<td>سموحة مترو ماركت</td>
<td>58</td>
<td>ترام سيدي جابر</td>
<td>689</td>
<td>محطة القطاف</td>
<td>1494</td>
</tr>
</tbody>
</table>

 المصدر: إدارة التوزيع لمؤسسة الأهرام، بيانات غير منشورة (2001)

- تستحوذ محطات الترام على 6719 صحيفة نسبا (44%) من إجمالي الصحافة المتداولة بالقسم، ويرجع ذلك إلى كونها نقطة تجمع سكاني في حركة العمل اليومية ذهابا وإيابا.
- بلغ نصيب أماكن التوزيع الداخل شوارع القسم 3625 صحيفة بنسبة (33.7%) مما يشير إلى أن خطوط النقل الداخلي يزيد نصيبها على نسبة القليلين.
- بلغ نصيب محطة القطاف سيد جابر ومخططات أتوبيس غرب الدلتا والشم الذهبي والمنغ - والتي تشترك خطوط النقل الخارجي 3542 صحيفة بنسبة (32.2%).
- النسبة المتبقية تنسقيا الأماكن محطة أتوبيس واحدة وهي محطة أتوبيس سيد جابر بجوار وأمام مكتب البريد بشارع أبو قير.
الخليصة

وبعد .. تنتهي هذه الدراسة إلى تلك الحقائق:

١. نسبة ارتفاع الحفاظة وثنائية جعلت مدينة الإسكندرية تستحوذ على ١٢% من جملة الصفحات المدارة في مصر، وهذه النسبة المرتفعة جعلت متوسط قراء الصحف الواحة بالمدينة (٢٤.٦) نسمة/صفحة بينما يبلغ ذلك المتوسط على مستوى الجمهورية (٢٢ نسمة/صفحة).

٢. بالإمارة بين أقسام شرق المدينة وغربها نجد أن الأقسام الشرقية (المتزه/الزهور/سيدى جابر/باب شرقى/حمم بلدى/العباسين) تتخطى على (٦٨٪) من جملة الصفحات المتداولة بال مدينة بينما يبلغ نصيب الأقسام السبع بالباقية (١٣٪) من ذات الجملة، وارتفاع نسبة التوزيع في شرق المدينة مرده إلى تركيز ٢٨٪ من سكان المدينة و٢٢٪ من جملة المؤهلات العليا والمرتاحة في هذه الأقسام، وجود محطات القطار في شرق المدينة دون غريبها.

٣. يبلغ متوسط الإنفاق على شراء الصحف بالمدينة للذين يقرؤون الصحف (١٩.١٥ جنيه) شهريا، كما بلغت درجة الاتصال بين مستوى الدخل ومستوى الإنفاق على شراء الصحف (١٠.٩٠) في الأشهر التي تميز بارتفاع مستوى المعيشة.

٤. تختص درجة الاتصال بين درجة المؤهل العلمي وبين المواطنة على شراء الصحف الذي لا زالت تؤثر وقت قراءة الصحيفة عند البعض الأفراد دون البعض الأخرى.

٥. بمقارنة متوسط أعداد الصحف المتداولة في أشهر الصيف بمتوسط أعداد الصحف المتداولة في بقية أشهر العام، وجد أنها تزيد عنها بنسبة ٦١٪ فقط، ومجرد وضع هذا النسبة أن المصلحين جاءوا من بقية محافظات مصر، وهذا يعني أن خصائصهم متوسط مدينة الإسكندرية، كما يزيد عدد الصحف في أشهر الصيف إلى ١٢٣ موزعا حيث يشارك في هذا التوزيع محلات السوبر ماركت ومحطات تموين السيارات ومحطات الوقود ومركبات التغطية الوافدة في نطاق هذه المصايف.

٦. أوضح نتائج الدراسة أن ٤٪ من إجمالي العينة غير منظمين في قراءة الصحيفة إلا لضيق الوقت أو للفائدة بأن الصحف لا تأتي بهدي أو لأن حالة المالية لا تسمح في بعض الأحيان أو لعدم مصادفة مكان موزع الصحف ولا يوضح على القراء اليومي للصحيفة إلا
خمسة عينة فقط وفؤلاء هم الذين يتواجدون عندهم أسباب هذه المواطنة كلامية والوقت والحرص على متابعة مقالات أو موضوعات بعينها.

- تبلغ نسبة الذين يشتكون صحيفة واحدة 91% من إجمالي العينة، أما نسبة الأقل الباقية فيشكون جريدة أو أكثر ويرفع ذلك إلى الحالة الاقتصادية والمستوى التعليمي ونوع العمل.

- بعد إجمالي الصحف المساندة للمدينة "المستقبل" و "الأهرام اليومي" قليل(5,8 ألف نسخة)، وأن أقسام العطارين و المنتزه وسيدي جابر تستحوذ على 35% من إجمالي الصحف الموزعة، ذلك لأن ثلاثة الأقسام هذه تشكل القلب التجاري لوسط وشرق المدينة، ومن ثم يضاف الناس باععة الصحف حين خروجهم الشوق أو التورط في وقت الأصيب والصعاب.

- يعده تداول الصحف المتخصصة بالمدينة قليل ومرد ذلك إلى تناول الصحف اليومية لـ هذه الموضوعات، ومن ثم لا يبقى على شرفها إلا الشغوف بهذه الموضوعات المتخصصة وليس الذي يريد معرفتها مباشرة فيوبة، بل إن نسبة أقسام بأكملها قد ذكرت عن توزيع صحف متخصصة لا تلق رواجا من القراء، بما أن هذا الموضوع المتخصص يعطي الصحف اليدوية ولا يحتاج إلى مزيد بيان، مثل ذلك صحيفة "أخبار الحدث" إذ يبلغ متوسط إجمالي الأعداد المتناولة منها على مستوى المدينة (179 نسخة/اسبوع).

- أظهرت نتائج دراسة الحالة تقسم سدي جابر أن نسبة التوزيع فيه تبلغ (18%) من جملة الصحف المتناولة بالمدينة، وكذلك يحتل المركز الثاني من حيث كمية التوزيع رغم اشتغاله على (5,1) فقط من جملة السكان ومرد ذلك إلى تحل القسم لعدة وقت، حيث موقف سيارات 15 مايو، ومحتوى أتوبس غرب الدلتا والسوبريجية بالإضافة إلى محلة دسوق، سيدى جابر 12 مريحة ترار ووجود سوق من أسواق الجملة به انخفاض نسبة الأمية به إذ تبلغ (11,2) فقط من جملة سكان القسم، بينما يبلغ متوسطها على مستوى المدينة (31%)، بالإضافة إلى وجود غير قليل من المصادر والمؤسسات التي تتميز بتراخيص عدد العاملين فيها مثل: مصنع سبا وفستا وولور وزهران وغيرها.
الهواشم

الموزع المعتمد هو الذي له سجل تجاري وموافقة ضريبية ويدفع تأمينات مالية ضرورية للسماوة بالمؤسسات الصحفية التي تتعامل معه. أما الموزع غير المعتمد فهو الذي يأخذ حصته من الموزع المعتمد بصورة غير رسمية، وبدون هذه الإجراءات.

(2) تصنف شباختي أليس وخورشيد البلجية ضمن القرى، وتبلغ بذلك نسبة الحضارية قسم الرمل 97,2%.

(3) يعد الانشراك من أنواع الشراء، ولكن صعب على الباحث الحصول على جملة المشتركون في أي مؤسسة صحافية.

(4) يقصد بالشخصية الصحفية: السمات التي تحدد كل منها، أما الصحف المحافظة فهي الأ bíئة التي تثير القراء بالأحداث الحالية التي تثير في حياتهم اليومية مثل الشؤون العامة والمسائل الاقتصادية والإجتماعية والعلوم والمسحة وغيرها، أما الصحف الشعبية فهي التي تجذب القراء الحاج إلى وسيلة لنحو عدد من القراء باستخدام الأساليب الكبيرة في الإخراج الذي، أما الصحف المشتركة فتختلف وسطا بين الساقيين، وتمكّن منها محددات تحريضية وفندية خاصة (د فاروق أبو زيد، 1963: 277-292).

(5) تعد منطقة فيكتوريا عتيدة تقع رئيسية (محطات: قطر/تُرام/أتوبيس/سيارات)

(6) تصدر في لندن ووزع بجميع أنحاء العالم وتنتشر بالأفكار الصناعية وتتسع يوميا وتوزع في مصر في يوم صدورها.

(7) لم تتوضع في عاصمة الموضوعات المقررة لأن ذلك يدخل في حيز الدراسات الإعلامية لا الجغرافية.
المصادر والمراجع

1. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (1999) نشرة الإذاعة والصحافة القاهرة.
3. حسن توفيق حسن (1992) اقتصادات صناعة الصحافة في مصر، مجلة البحوث الإدارية، المجلد 4، عدد 3-4، القاهرة.
4. خليل صابات (1966) تاريخ الطباعة في الشرق العربي ط2، دار المعارف، القاهرة.
5. عيسى علي إبراهيم (1963) بعض خصائص استخدامات الأرض والسكان في قلب الإسكندرية التجاري، دراسة دورة عاطف غيث الرابعة: علم الاجتماع وقضايا الأمن والبيئة في العالم العربي.
6. دار المعرفة الجامعة الإسكندرية.
7. فاروق أبو زيد (1963) مدخل إلى علم الصحافة، ظ2، عالم الكتب، القاهرة.
9. محمود نجيب أبو الليل (1953) الصحافة الفرنسية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية الثورة العربية، مطبعة التحرير، القاهرة.

## توزيع الصحافة في محافظة الإسكندرية

### ملاحظات:
1. نشكر سيادتكما ملقأً على خدمتكم للبحث العلمي ومساعدينا فيه.
2. هل الإسرار يكون بوضع علامة + أو - في المراعي أو كلما مكان النقط.
3. يصبح اختيار أكثر من إجابة في السؤالين الثالث والرابع.

### معلومات المقابل:
- اسم:
- الجنس:
- النوع: نكر أو أنش
- المسكن: شياخة

### النتائج:
- هل تتقرأ الصحيفة يومياً؟ □ مرت كل أسبوع □ مرة كل شهر □ غير منتظم
- كيف تتолуч على الصحيفة؟ □ تشتربي □ نسخة في البيت □ نسخة في المكتبة □ نسخة في المواصلات □ نسخة لدى الأقارب
- أكثر الصحائف التي تمتاز على قراءتها:
- □ المحلية □ المطلقة □ الشابة □ الخير □ العربية □ المهنية □ الإسلامية □ الأخبار الدبلوماسية □ المواسم □ الرياضة □ الأدب والفن

### أسئلة:
1. هل تقرأ أكثر من جريدة يومياً؟ □ لا □ ماهي؟
2. هل تحرص على قراءة بعض المجلات؟ □ لا □ ماهي؟
3. هل تتشربي صحفي أو مدارس غير مصرفية؟ □ لا □ ما هي؟
4. هل تتخصص بالأخبار المهمة في هيئة متخصصة؟ □ لا □ ما هي؟
5. مقارنة المصادرات المختلفة لقراءة الصحاف والمجلات؟ شرقيًا? جنديه
6. هل تحرص على متابعة إصدارات الكتب الجديدة عند باعة الصحف؟ □ لا □ ماهي؟
(شكل 2) عدد الموزعين المعتمدين وغير المعتمدين في أقسام مدينة الإسكندرية عام ٢٠٠٠
(شكل 5) عدد السرقات المتداولة من أخبار الصحف بأقسام مدينة الإسكندرية عام 2001

(شكل 6) العلاقة بين السن ونسبة الزمن المستغرق في قراءة الصحف

مصادر الدراسة:

(عنة الدراسة بدمية الإسكندرية) عام 2001